

الغدير

[289] من كل نهاض بثقل الأذى * موكل الكاهل بالمعظم ماض لما أم فلو جاد في الهيجاء
* بالحوجاء لم يندم وكالف بالحرب لو أنه * أطعم يوم السلم لم يطعم 25 مثلم السيف ومن
دونه * عرص صحيح الحد لم يثلّم فلم يزالوا يكرعون الطبا * بين تراقي الفارس المعلم
فمثخن يحمل شهاقة * تحكي لراء فغرة الأعلم كأنما الورس بها سائل * أو أنبتت من قضب
العندم ومستزل بالقنا عن قرى * عبل الشوى أو عن مطا أدهم 30 لو لم يكيدوهم بها كيدة *
لأنقلبوا بالخزي والمرغم فاقتضبت بالببيض أرواحهم * في ظل ذاك العارض الأسحم مصيبة سيقت
إلى أحمد * ورهطه في الملاء الأعظم رزء ولا كالرزء من قبله * ومولم ناهيك من مولم ورمية
أصمت ولكنها * مصمئة من ساعد أجزم 35 قل لنبي حرب ومن جمعوا * من حائر عن رشده أو عمي
وكل عان في أسار الهوى * يحسب يقظان من النوم: لا تحسبوها حلوة إنها * أمر في الحلق من
العلقم صرعهم أنهم أقدموا * كم فدي المحجم بالمقدم هل فيكم إلا أخو سوءة * مجرح الجلد
من اللوم ؟ ! 40 إن خاف فقرا لم يجد بالندى * أو هاب وشك الموت لم يقدم يا آل ياسين
ومن حبهم * منهج ذاك السنن الأقوم مها بط الأملاك أبياتهم * ومستقر المنزل المحكم فأنتم
حجة رب الورى * على فصيح النطق أو أعجم وأين إلا فيكم قربة * إلى الإله الخالق المنعم 45
وا لا أخليت من ذكركم * نظمي ونثري ومرامي فمي كلا ولا أغببت أعدائكم * من كلمي طورا ومن
أسهمي